نحوا من هذا عنه فى امرأة شربت بوله فقال لها لن تشتكى
وجع بطنك ابدا ولم يامر واحدا منهم بغسل ثوبه ولا نهاه عن
عودة وحديث هذه المراة التى شربت بوله صحيح الزم الذار
قطنى مسلما والبخارى اخراجه فى الصحيح واسم هذه المراة
بركة واختلف فى نسبها وقيل هى ام ايمن وكانت تخدم
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وكان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت
سريره فبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد
فيه شيئا فسال بركة عنه فقالت قمت وانا عطشانة
فشربته وانا لا اعلم وروى حديثها ابن جريج وغيره وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض الروايات قد ولد
مختونا مقطوع السرة وروى عن امه امنة انها قالت ولدته
نظيفا ما به قذر وعن عايشة رضى الله تعالى عنها ما رايت
فرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط وعن على
رضى الله تعالى عنه قال اوصانى النبى صلى الله تعالى عليه

وسلم لا يغتسل عنى فانه لا يرى احد عورتى الا طمست عيناه
وفى حديث عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه صلى
الله تعالى عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط فقام وصلى ولم
يتوضا قال عكرمة لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم محفوظا
فصل واما وفور عقله وذكاء لبه وقوة حواسه وفصاحة
لسانه واعتدال حركاته وسكناته وحسن شمائله فلا مرية انه
كان اعقل الناس واذكاهم ومن تامل تدبيره امر بواطن
الخلق وظواهرهم وسياسة الخاصة والعامة مع عجيب
شمائله وبديع سيره فضلا عما افاضه من العلم وقرره من
الشرع دون تعلم سبق ولا ممارسة تقدمت ولا مطالعة
للكتب منه لم يمتر فى رجحان عقله ونقوب فهمه لاول بديهة
وهذا مما لا يحتاج الى تقريره لتحققه وقد قال وهب بن
منبه قرات فى احد وسبعين كتابا فوجدت فى جميعها ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم اربح الناس عقلا وافضلهم راياً وفى
رواية اخرى فوجدت فى جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)